بيهها لهولا ذكرناه بغيرها اذ مات بالطاعون الواقع سنة ثلاثين والف
والله اعلم و منهم المشتهر بالصلاح من نسل الشيخ سيدي فتح
الله ابن طاهر المقبور بباب زاوية عقارة بمصراته بين المعساورة وزموره
كان ذا نية وبركات اخذ الله بالاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان سخيا ولا يطعم الا لوجه الله لا تأخذه في الله لومة لائم
وكان يطرا ابو الدانة يعزم على الاضياف ثم يستخبرهم
بلا رضيت بهم حمد الله وشكره وان لم ترض يقول لهم اطلبوا
نصيبكم طاعة الوالد اكد من اكرامكم ونبادر على ما
جوات اخرهم ولا يطعم الا ما وجد لا يتكلف لاحد الرفيع والوضيع عنده
سواء لا يقبل في احد من الناس بل يصالح كل من لقي ايا ما كان وكان
هينا لينا كثير التبسم الا عن مشاهدة المنكر فانه يغضب الغضب
الشديد حتى انه اخبر ان ولده ركب على فرس يركض في جهة فلما
جاء ابنه اخذ عنان الفرس وضربه بحديدة ضربة هشمت
راسه وافضت الى دماغه فاتي اليه بالطبيب فوجد الدماغ
قد خرج فايس منه وعزى سيدي فتح الله فبات سيدي فتح الله
في انشاد ملا يكون من الغم متاسف على كونه اراد ان ينهى عن منكر
فوقع فيما هو اعظم منه وهو قتل ولده فرأى البر الشيخ عبد
السلام وكانه امسك راسه وقال له لا تخف يا بن اخت سلم على
والدك وقل له بنيه او قريب هذا الكلام ثم راى الشيخ سيدي
احمد زروق وكانه يقول له كما قال له الشيخ سيدي عبد
السلام ثم استيقظ واخبر والده فلما اصبح بعث للطبيب
فلم يات الا حيا من سبيل فتح الله لانا بسيته منه لما رأى بالامس
من خروج الدماغ فلما كشف عنه تحرك واستبشر وقال لا تعجب
يا سيدي فتح الله واقسم لطالما اني من قوم وذلك قبل ان يخبره

ابرونا

بزوال الالم ثم عالجه فبرا وخلف نسلا وما مات الا بعد والده
رحمه الله اجمعين و ظلم بعض الظلمة الناس ذات عام في حرث واجد في
سيدي فتح على ذلك الا ان يصطر له الله حتى يطيب خاطره فمكث
نحو بضع سنين لم تصب عليه قطره و كانت له مع سيدي ابي راوي
مخاوات ومصافات فكان سيدي ابي راوي يأتيه كلما زار الشيخ
سيدي احمد زروق بلا عزومة كما يأتي اهله فيصبر سيدي فتح
الله يقول له جزاك الله خيرا يا ابا راوي كلما جاءك الفقرا انيت
لهم الي و كذلك سيدي احمد نجا كانت له فيه محبة
عظيمة حتى انه خلف لبعض الاتراك لما راح وانتهى من مصراته
انهاك زمصوا عقار سيدي فتح الله لا يروح منها احد ولا يقطعوا
واحدا هناك امتثاله فلم يمصوا منه نخلة واحدة مع عدو ايمانه
لهم اصلا فلم يقف عليهم ولا صنع لهم شيئا من الطعام بل طلب
منه اولاد الشيخ ذلك فامتنع وقال لهم لو كانوا فقرا ما تركتهم
لكم وحيث كانوا ظلمة فلا بد وفوت لهم طعاما اصلا و لما
نزلوا عقار بمصراته جاء سيدي منصور بن كجيل سيدي ابي راوي
ومن معه يبيز لبثر واخبرهم ان اهل الله جاءوا المصر فلابد الجيش
وهو المتولي للتوجيه حينئذ فوجدوا سيدي فتح الله قد
عمل طعمه عليه ليصنعه فرجعوا وسيدي عنده سيدي ابي راوي اذ ذكر
علم بتركه لنخل سيدي فتح الله فلما سمعوا علم انه السبب في ذلك
ثم لما زعم نخل سيدي لا يتركه واصابته الحصالة التي لم تعارفه حتى
مات جاء لسيدي منصور يبيز لبثر واخبرهم ان سيدي فتح الله نزع كل به
عنده وان اهل الله ضربوا فجاءهم الخبر بعد مدة بتركه فجه لنخل سيدي
ابي تركيه وضربه لبلتها على ما ابي عند ذكر لسيدي ابي تركيه وكان سيدي
منصور يحسبه فتح الله خير الا انه اخوه الشيخ لا الشيخ

حسب

Copyright © King Saud University